

## 1-1- ادارة المجموعات وسياسة تنمية المجموعات : مفهوم المصطلحين

لا يوجد استخدام متفق عليه لمصطلحي تطوير المجموعات وإدارة المجموعات - في الواقع يتم استخدام الاثنين كمرادفات إلى حد ما. ومع ذلك ، فإن التفكير سيثبت أنهم يشيرون إلى مفاهيم مختلفة وبعض التمييز هو تمهيد ضروري لأي مناقشة. يتعلق تطوير المجموعة باختيار واقتناء المواد لتوسيع المجموعة واتخاذ قرارات بشأن المواد التي سيتم تضمينها في تلك المجموعة.

قد تتضمن وتشمل إدارة المجموعات ذلك ، ولكنها تتضمن أيضاً تخصيص صندوق الكتب والتوازن بين الكتب والمجلات والحفظ ؛ التصرف بالمخزون بين الوصول المفتوح والمغلق و بين وسائط مختلفة وبين فروع المكتبة والمخازن ؛ وأخيراً ، مراقبة استخدام المجموعات وتشجيعه. باختصار ، تتضمن إدارة المجموعات أيضاً القضايا المتعلقة بالحفظ والاستبعاد ، وتهدف بشكل أكبر إلى تقديم المجموعة للمستخدم أكثر من المجموعة نفسها.

### مقدمة

يجب على أي مكتبة أكاديمية تهدف إلى تلبية الاحتياجات المعلوماتية للأكاديميين والباحثين أن تهتم بشكل كبير بتطوير وإدارة مجموعاتها.

من المتفق عليه عمومًا أن كلاً من كمية ونوعية مجموعة المكتبة تعتمد كليًا تقريبًا على برنامج اقتناء المكتبة ، بما في ذلك سياسة الاقتناء ، وإجراءات الاستحواذ ، والأهم من ذلك ، طرق اختيارها.

لا يمكن التعامل مع هذه العملية بطريقة عشوائية ، ولكن يجب التخطيط لها بعناية وتقييمها ومراقبتها باستمرار. هذا أمر أساسي للمكتبة لتحقيق رسالتها وأهدافها ، وعلى هذا النحو مهم للغاية. من المهم أيضاً تطوير مجموعة ذات مستوى عالٍ لأنه وجد أنه إذا رغبت مؤسسة ما في جذب أكاديميين وباحثين مرموقين ، فيجب أن يطمئن الأفراد إلى أنهم سيحصلون على دعم لمشاريعهم البحثية.

تشمل سياسات ومعايير وإرشادات تطوير المجموعات التحليل المجتمعي ، والتخطيط لبناء المجموعات ، وصياغة سياسات تطوير المجموعات ، والاختيار والأدوات المستخدمة للاختيار ، والقضايا المتعلقة بالنشر ، والملكية الفكرية والرقابة ، وكذلك الإستبعاد وتقييم المجموعات .

لا تتبع سياسات ومعايير وإرشادات تطوير المجموعات من فراغ. هناك عدة عوامل لها تأثير على طريقة تطوير المجموعات وإدارتها.

يجب أن يأخذ محددى او المكلفين باختيار واقتناء موارد معلومات المكتبة العديد من الأشياء في الاعتبار ، بما في ذلك الأهداف والخطط المؤسسية ، واحتياجات المستخدم ، وأنماط الاستخدام ، ونطاق ، وقوة وضعف مختلف مجالات الموضوعات في المجموعة ، والموارد البشرية والمالية الموجودة تحت تصرف المكتبة والتعاونية ترتيبات لتقاسم الموارد .

تؤثر المعايير الدولية لتطوير المجموعات واحتياجات المستخدمين والبنية التحتية لمشاركة الموارد على سياسات تطوير وإدارة المجموعة والمبادئ التوجيهية والمعايير المعتمدة في مكتبة أكاديمية.

لم يعد مجرد اختيار الوسائط التقليدية هو المطلوب. يجب أن يتعامل المكلفون بالاختيار والاقتناء حالياً أيضاً مع مسائل مثل تراخيص الموقع واشتراكات الأقراص المضغوطة المتصلة بالشبكة.

يجب أن يعرفوا كيفية شراء وصول البوابة إلى البائعين التجاريين ، وكيفية دمج الموارد الإلكترونية في سياسات تطوير المجموعات وتحديد ما إذا كانوا يريدون شراء نسخ مطبوعة أو إلكترونية من الموارد. كما يتعين عليهم اتخاذ قرارات بشأن شراء مورد أو الوصول إليه من خلال قناة أخرى .

في هذه الأقسام يوجد تمييز واضح بين تطوير المجموعات وإدارة المجموعات. سيتم القيام بذلك لتوضيح معالم كل من هذه المفاهيم. ومع ذلك ، العديد من الأدبيات ، سيستخدم مصطلح "تطوير المجموعة" كمصطلح شامل لتغطية هاتين العمليتين في المكتبات الأكاديمية ،

إدارة المجموعات هو المصطلح الأكثر استخداماً لوصف مجال المكتبات الذي يتعامل مع المجموعات. تتضمن إدارة المجموعات مجموعة متنوعة من الوظائف التي ينطوي عليها اختيار المجموعات والحصول عليها وتخزينها وصيانتها بطريقة فعالة من حيث التكلفة. كان هناك بعض التحدي لاستخدام هذا المصطلح في وقت تتضمن "مجموعات" المكتبة قدرًا كبيرًا من المحتوى غير المملوك فعليًا للمكتبة ، ولكن بشكل عام احتفظ المصطلح بعملته. يجب تمييز إدارة المجموعات عن المصطلح ذي الصلة "تنمية المجموعات". على الرغم من أنه يمكن استخدام المصطلحين بالتبادل في بعض منشورات دراسات المكتبات والمعلومات ، إلا أن تطوير المجموعات يعتبر عادةً وظيفة أضيق من حيث أنه يشير على وجه التحديد إلى ذلك الجزء من إدارة المجموعة الذي يحدد فيه أمناء المكتبات المحتوى ويختارونه (بأي تنسيق) لتضاف إلى المجموعة.

النظر إلى أن إدارة المجموعات تتضمن مجموعة متنوعة من وظائف المكتبة ، غالبًا ما يُقال إنها تشكل برنامجًا.

تعتبر سياسة تطوير المجموعات المكتوبة عنصراً حاسماً في برنامج إدارة المجموعات. هذه وثيقة تنص بشيء من التفصيل على المبادئ الأساسية التي تقوم عليها مجموعة المكتبة ، وتطويرها وصيانتها. يمكن أن تكون هذه الوثيقة ذات صلة بنشاط الجمع في أي مكتبة ، من أكبر مكتبة ذات مجموعات كبيرة إلى أصغر مجموعة .

يُجرى نشاط تطوير المجموعات منذ فترة طويلة وفقاً لشكل من أشكال "السياسة" ، ولكن غالباً ما كان هذا غير مكتوب أو مسجل. تم الاحتفاظ به كجزء من الذاكرة الشخصية أو المؤسسية لأمناء مكاتب المجموعات أو غيرهم من الموظفين الذين خدموا لفترة طويلة. خلال الثمانينيات ، على وجه الخصوص ، ظهر اتجاه نحو تسجيل مثل هذه السياسة في المستندات التي يمكن مشاركتها بسهولة مع موظفي المكتبة والمستخدمين ووكالات التمويل والمكاتب الأخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن المستندات التي يشار إليها باسم "سياسات تطوير المجموعات" غالباً ما تتضمن أموراً تنتهي بحق إلى إدارة المجموعات ، مثل التخزين والحفظ وإدارة الكوارث.

بعد إجراء مراجعات للسياسة المتعلقة بالمجموعات ثم توزيع النتائج ، تأمل المكتبات في التأكد من أن القرارات المتخذة فيما يتعلق بالمجموعة تكون مناسبة ومتسقة وشفافة. بهذه الطريقة ، أصبحت سياسات تطوير المجموعات المكتوبة جزءاً لا يتجزأ من وظيفة المسؤولية في المكتبات.

من الشائع أن تنفق المكتبات أكثر من 50٪ من ميزانيتها على المحتوى ، ومن المهم أن يتم حساب هذه النفقات بطريقة توضح أنها مخططة وحكيمة ومتسقة مع الأهداف المؤسسية.

ومع ذلك ، فقد أثبتت أسئلة حول أهمية سياسات تطوير "المجموعات" في الوقت الذي يتم فيه الحصول على الكثير من محتويات المكتبة بتنسيق رقمي بدلاً من امتلاكها، ولكن تظل هذه المستندات مركزية في عملية إدارة العديد من المكتبات. وبالتالي ، فإن التحدي الحالي هو ضمان أن تظل ذات صلة من خلال إيجاد طرق لدمج مختلف فئات المواد المملوكة والمستأجرة والتي يتم الوصول إليها في بيان ذي معنى. لقد تغير مفهوم ما يشكل مجموعة ، ويجب أن ينعكس ذلك في وثائق التخطيط والسياسة والمسؤولية الخاصة بالمكتبة. ولهذا السبب ، غالباً ما تحمل أسماء مثل "سياسة المجموعات والوصول" أو "سياسة الوصول إلى الموارد" ، والتي تشير إلى أكثر من مجرد الملكية.

## 2/سياسة ادارة المجموعات collection managment policies

إن وجود سياسة جيدة لإدارة المجموعات هو أساس جودة المجموعات. جميع قرارات المجموعات مبنية بهذه السياسة. لقد أكدنا على كلمة "إدارة" ، بدلاً من تسميتها "سياسة تطوير المجموعة" أو "سياسة اختيار المواد" بحيث يتم تمثيل دورة حياة المجموعة بالكامل في السياسة. تطوير مجموعة هو جزء صغير من دورة الحياة. تشير كلمة "تطوير" إلى النمو ، الذي يشير إلى الجزء المختار من دورة الحياة ، بينما تعني كلمة "الإدارة" التحكم والاهتمام. تساعد سياسة إدارة المجموعات الجيدة الموظفين على اتخاذ قرارات تؤثر على دورة حياة المجموعة بأكملها. تسميها جمعية المكتبات الأمريكية "بيان سياسة المجموعة" وتعرفها على أنها بيان "تعمل كتخطيط عام ، وتخصيص ، وإعلام ، ووثائق إدارية ، وتدريبية.

إنها تعزز الاختيار المنتظم والعقلاني والملائم وفي الوقت المناسب للمواد الانتقاء والحفاظ عليها " هذه العبارة او المصطلح واسعة تمثل جميع جوانب إدارة المجموعات .

لكي تكون سياسة إدارة المجموعات مفيدة حقًا ، يجب تحديثها بانتظام - ربما سنويًا. تتغير التندسيقات ، وحتى فلسفة مجموعة المكتبة أو مهمتها يمكن أن تتغير من سنة إلى أخرى. على سبيل المثال ، خلال الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة ، احتاجت العديد من المكتبات العامة إلى تركيز أهداف مجموعتها على المعلومات المالية الشخصية والوظيفية. يمكن لأي وضع عالمي ، مثل الحرب ، أن يؤثر على طريقة إدارة المجموعة في أي سنة معينة. ربما سيتم السعي وراء التبرعات والهدايا و قبولها بشكل أكثر قوة لتقليل تأثير ميزانية التحصيل المنخفضة. ربما يكون المزيد من المال ضروريًا لموضوع معين أو تنسيق معين. كل عام ، يجب إعادة فحص سياسة إدارة المجموعات بالمكتبة. يجب كتابة أهداف وغايات جديدة. إلى أنه بمجرد أن تكمل المكتبة العمل الأساسي وتكتب سياسة ، فإن تحديثها ليس "مشكلة ضخمة". فقط تفاصيل العام المقبل تحتاج إلى معالجة. هذا صحيح في أي حجم أو نوع من المكتبات.

من ناحية أخرى ، يدعو الباحثون إلى استخدام سياسة تطوير المجموعات "خاصة فيما يتعلق بالموارد الإلكترونية". بالطبع ، ستحدد الإجراءات الخاصة بالمكتبة ، وكذلك تنظيم فريق إدارة المجموعة ، ما يتم تضمينه في سياسة المكتبة. على سبيل المثال ، إذا فصلت مكتبة أقراص DVD عن الأفلام الروائية من حيث الميزانية أو المحددات أو الرفوف ، فهذه اعتبارات لكتابة سياسة إدارة المجموعات لكل مجموعة.. عندما تقرر المكتبات فصل هذه المواد المتشابهة ، فقد قررت بالفعل أنها فريدة لمكتبتها ومستخدمها بطريقة ما. يجب أن توضح سياسة إدارة المجموعات أسباب فصلها ، وما الذي يجعلها مختلفة من حيث الاختيار ، والشراء ، والمعالجة ، والاستخدام ، والصيانة ، وما هي معايير استبعادها .

يجب أن تأخذ سياسات إدارة المجموعات أيضًا المواد الرقمية في الاعتبار ، حيث يجب إدارة هذه المواد طوال دورة حياتها أيضًا.